

زمان كان شتيمة عادية.

قبل الثورة كانت مرتبطة بالجريمة والتعدى وأنتهاك الحرمات الشخصية بتاعت البنى آدمين.

بلطجية دي أنا قبل الثورة سمعتها، في تقرير كان عامله محمود سعد على الانتخابات. كان في ناس بينزلوا لمرشح ما، فيمسكوا الناس: «أنت رايح تنتخب مين؟» أول ما يلاقوا إن هما جايبين مجموعة يروحوا يقفولهم بالسنج والأسلحة اللي بيستخدموها دي. فمحمود سعد كان عامل تقرير على إن في بلطجية بيستخدموا بالفلوس... عشان يدفعولهم... عشان يساهموا في إن مرشح ينجح عن مرشح يعنى. ويمنعوا الناس إن هما ينتخبوا وكلام زى ده.

دي أنا سمعتها في تليفزيون الجزيرة... سمعتها في ٢٨ يناير يعني. هي كانت المواقف في الشارع من الثوار نفسهم إن هما بيوصفوا الآخر في ميدان التحرير. طبعا كان الصراع مع الشرطة لكن كان على المجموعة البلطجية بتاعتهم. في الأول هما مكانوش بلطجية، هما كانوا مجموعات بتتخذ شكل سياسي معين، مصلحتها مرتبطة مع السلطة. لأنها خلاص أصبحت أقلية وأصبحوا هما مهزومين وجايين يهجموا على التظاهر ويأدوا الدور العسكري بتاع السلطة، فتحولوا لذلك: لبلطجية.

اتحولت الكلمة المصطلح لخطاب شعبي كامل في موقعة الجمل. ودلوقتي هي وصف تكفيري سياسي. فى سوريا سموهم «الشبيحة»، فى السودان سموهم «الرباطة»، فى اليمن معرفش سموهم إيه.

بلطجية دية الداخلية اللي كانت مجنداها، ودخلوا الميدان عشان خاطر يبوظوا فرحة الناس، وعشان خاطر يبوظوا أمل الناس.

البلطجية اللي هما بينزلوا يفضوا الإعتصامات بالأسلحة ويكون معاهم... يعني تبع النظام مأجرينهم عشان يفضوا الإعتصامات ويفضوا المسيرات وكده، يبوظولنا أي حاجة احنا عايزين نعملها عشان نطلب

بلطجية

بحقنا وكده.

بلطجية كلمة اتقالت علينا كتير إن احنا عشان بننزل مظاهرات وبنتضرب من الداخلية، فأما نرد يقولوا علينا إن احنا بلطجية... عشان احنا بنرد عليهم وهما بيضربونا بالغاز وبالرصاص واحنا مجرد بس بنرد بالطوب.

أى حد بيجى يختلف مع النظام هو اللي بيتقبض عليه وبيتقال عليه بلطجي.

اتحولت لآلة قمعية بتستعملها السلطة في لحظات معينة لوقف حراك شعبي معين. أتحولت جزء من العملية السياسية كتيار، اللي هي أخدت دور المليشية، اللي هما مجموعة بلطجية هي ميليشية تابعة لجهة ما. وتتوصف بيها التيارات السياسية بتوصف بيها بعض: البلطجة والبلطجية.

مش عارفة مين البلطجية بصراحة.

دلوقتي بقت صفة. الناس كلها عايزة تاخد حقها بالسلاح، عايزة تاخد حقها بالقوة. في ناس بتفرض سيطرتها على بعض الأماكن اللي ميصحش زي المؤسسات الحكومية، يقول: «أنا عايز حقي... أنا عايز كذا». طب هو إنت ليه ترفع في وشي سلاح وأنا موظف عادي؟ أنا دلوقتي موظفة حكومية وحصل معايا الكلام ده. ومرة كان في السجل المدني ساعة ما ولعوا... فاكر؟ كان ساعتها النوبيين عاملين مشاكل، ولعوا في البتاع من تحت وهما بنات فوق وستات وقعدوا يصوّتوا ويزعقوا...إرهاب! دي بلطجة... دى بلطجة...

بلطجية كلمة بتتقال على ناس اللي مش بلطجية ومبتتقلش على البلطجية الحقيقين. يعني اللي بيطالب بحقه بيبقى بلطجي واللي هو أصلا بياخد حقي... اللي هو أصلا بلطجي... هو المواطن الشريف، اللى بينزل فى الشارع يساعد النظام. الكلمة معكوسة.

دي حاجة مهمة جدا دلوقتي اللي هي بتكفر بيها المواطن: يا أما إنت بلطجي، يا أما مواطن شريف.

احنا، لو دخلنا ميدان التحرير دلوقتي، هنلاقيه كله بلطجي. مجموعة مرتزقة، موجودين بميدان التحرير تابعين للنظام السابق: نظام مبارك. متأجرين من ناس بلطجية، متواجدين حاليا في ميدان التحرير بيزعموا إنهم تابعين المشير عبد الفتاح السيسي... وأشك أن المشير عبد الفتاح السيسي ممكن يجمع ناس زى كده.

أيام الثورة كنت ماشي بتلفت حوالين مني. دلوقتي ماشي رقبتي وأنا مرفوعة لفوق. يعني عادي بقى. إنت ممكن تكون ماشى فى حتة مفيهاش نور ولا فيها عيل وتلاقى طلع عليك اتنين ولا تلاتة...

البلطجية، البلطجية طلعوا فوووق، في السما السبعة فوق. لإن البلطجية خدوا حقوقهم من الناس، من الشعب الغلبان. البلطجية هما بقوا أسياد البلد دلوقتي. أي والله! دي حقيقة! صاحبوا شركات وعملوا عماير وبنوها وباعوها... بيبيعوا الشقة باتنين مليون جنيه وهو مكانش معاه اتنين مليون صاغ في جيبه. البلطجية يروحوا ياخدوا الأراضي ببلاش ويخشوا الشقق المقفولة ببلاش إيه... تقدروا تخشوله: متقدريش.

بلطجية... المجتمع هو اللي بيخلقهم. يعني مش نقول بلطجية على الوش كده... ما هو إيه اللي وصله يبقى بلطجية، يبقى بلطجي؟ احنا اللي وصلناه يبقى بلطجي. لو كل حد وقف جنب التاني، مش هيبقى في بلطجية، مش هيبقى في جو يطلع منه بلطجية.

المفهوم العام بتاع كلمة بلطجي... هو مش المفروض يكون هو، فاهم؟

بلطجية

بض: البلطجية زي السكينة اللي أيمن بيستخدمها في المطبخ. مش إيده، لأ أداة. أداة بيستخدمها أي واحد يقدن يعني يقدر يمسكها. أنا لو قدرت أجيب مثلا بلطجية، هجيب بلطجية ومثلا أبلطج... أخد لي حتة أرض. لو السياسي يقدر يجيب بلطجية، هيجيب بلطجية ويبهدل المنافس له مثلا، ويتحكم في المنافس. البلطجية مبعتبرهمش... مبعتبرهمش بني آدمين. بعتبرهم هما سلاح، آلة، اللي بيقدر يمسكها بيستخدمها.